

دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري دراسة ميدانية على عينة من أولياء الأمور بولاية قسنطينة

The role of social media in promoting family dialogue -a field study on a sample of parents in the Wilaya of Constantine-

وسام طمين¹ ، عبد الهادي بوروبي²

¹ جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر (الجزائر)، ouisseem.tamine@univ-constantine3.dz

² جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر (الجزائر)، abdelhadi.bouroubi@univ-constantine3.dz

تاريخ النشر: 2024 / 02 / 29

تاريخ القبول: 2024 / 02 / 16

تاريخ الاستلام: 2023 / 10 / 20

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية لبحث الأدوار التأثيرية التي يمكن أن تضطلع بها مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار الأسري، من وجهة نظر عينة من أولياء الأمور في الأسر الجزائرية المستخدمين لهذه المواقع. وقد أكدت نتائج هذه الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم تسهم، بشكل حقيقة أدوات فاعلة في نشر ثقافة الحوار الأسري، بالنظر لما تتمتع به هذه المواقع من خصائص ومن أدوات مهمة في عملية التواصل والتفاعل، كالردشة والرسائل القصيرة، ومقاطع الفيديو وغيرها، والتي من شأنها أن تقرب من وجهات النظر بين أفراد الأسرة حول مختلف القضايا، كل هذا طبعا في مقابل ضرورة التوعية بالتعاطي الإيجابي مع هذه المواقع، والجعل منها وسائلًا للتقارب والتعايش الأسري. الكلمات المفتاحية: البيئة الرقمية؛ الثورة الرقمية؛ ثقافة الحوار؛ الحوار الأسري؛ ثقافة الحوار الأسري؛ مواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This research paper aims to investigate the influential roles that social media can play in promoting family dialogue culture, from the perspective of a sample of parents in Algerian families who use these sites. The results of this study confirmed that social media actually constitute effective tools in spreading family dialogue culture, given the characteristics and important tools that these sites enjoy in the process of communication and interaction, such as chat, short messages, videos, and others, which could bring the viewpoints of family members about various issues. All of this, of course, is in exchange for the need to raise awareness of how to interact positively with these sites, and to make them means of family rapprochement and coexistence.

Keywords: Digital environment; Digital revolution; Dialogue culture; Family dialogue; Family dialogue culture; Social media.

1. مقدمة

ينصوي مفهوم ثقافة الحوار على مجموعة من القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية التي تظهر في سلوكيات إيجابية بين الأطراف المتحاور، مثل الاتصال واحترام وجهات النظر وكذا احترام كرامة الفرد وتقبل النقد...الخ.

وفي القرآن الكريم استخدم الحوار في ثلاثة مواضع أحدهما يخص الأسرة في قوله تعالى: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" (سورة المجادلة الآية 1) ويؤدي الحوار الفعال إلى إتاحة الفرصة للتعبير عن الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات واحترام الآخر والتعبير عن الاحتياجات...الخ مما يساهم في توفير بيئة اجتماعية داعمة.

وتعتبر البيئة الأسرية المصدر الأساسي لنشر ثقافة الحوار من خلال التعلم والممارسة، مما يحقق المناخ النفسي والاجتماعي الملائم لنمو أفرادها من خلال قيامها بأدوارها ووظائفها الاجتماعية، ويتكامل دور وظيفة التنشئة الاجتماعية في الأسرة مع مؤسسات المجتمع-المدرسة والمسجد ووسائل الاعلام وجماعات الرفاق. كما يعد التعليم والتربية الأسرية والاعلام والقاءات والأنشطة الثقافية من أهم العوامل التي تساهم في رفع مستوى ثقافة الحوار بنفس الترتيب السابق، ولكن ما يميز وسائل الاعلام بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت الكثير من العادات الأسرية، بحيث ضعفت التجمعات الأسرية وتغير نمط حياة العائلة الكبيرة، وحلت محل الزيارات العائلية الرسائل الالكترونية، مما جعل العائلة العربية بما فيها الجزائرية تعيش تغيرات نتيجة لهذه التكنولوجيات التي غيرت الكثير من عاداتها، فأصبح الأفراد من كل الفئات العمرية لا يستغنون عن التكنولوجيات التي تمكنهم من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والذي أصبح اليوم ضرورة من ضروريات الحياة.

وقد جذبت مواقع التواصل الاجتماعي في حقيقة الأمر، أنظار الكثيرين في جميع أنحاء العالم بصفة عامة، وفي الجزائر خاصة، كما جذبت انتباه العديد من الفئات على كافة ومختلف المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن غيرها، فرغم الانتقادات الشديدة التي تعرض لها الفايسبوك على سبيل الذكر، والذي يتهم بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفرط عقده وانهيائه، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجحة جماهيريا.

وعلى اعتبار أن الأسرة هي الخلية الأساسية التي تبنى وتتطور على عاتقها المجتمعات، وضعها الهيئات الدولية في مقدمة اهتماماتها، بغية الحفاظ على استقرار المجتمع وضمان رفاهيته، لذلك وُضعت قوانين تشريعية تنظم العلاقات الأسرية والاجتماعية السليمة، وإعطاء ميزة للأسرة المعاصرة المحافظة على نسجها وترابطها في ظل التطورات والتكنولوجيا الحديثة. ومن هذا المعطى الواقعي شغلت ذهننا فكرة معرفة دور التكنولوجيا الحديثة في تفعيل وتعزيز ثقافة الحوار والتواصل الأسري في الأسر الجزائرية، عبر التركيز على

جزئية شبكات التواصل الاجتماعي كنموذج اعلامي تواصل بين أفراد الأسر والعائلات الجزائرية عبر تحليل العديد من الجزئيات ذات الصلة بهذا الموضوع وفقا لما سنوالي التعرض له في العناصر والجزئيات الموالية.

أولا: إشكالية الدراسة

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر التطبيقات الالكترونية تأثيرا في حياة الأفراد المعاصرة، لما لها من قدرات على التعبير عن الواقع الاجتماعي والثقافي للأسرة والمجتمع، وكذلك دورها في تشكيل شخصية الفرد الذي يمتلك القدرة على الحوار والتفاعل داخل الأسرة عبر إكسابه مقومات هذا التفاعل، خاصة بعدما أصبح استخدام هذه المواقع حتمية فرضتها علينا متطلبات العصر الحديث.

من جانبها تحاول الأسرة الجزائرية على غرار الأسر العربية، أن تحقق التربية الوقائية لأبنائها عبر تعزيز ثقافة الحوار تعليميا وممارسة داخل البيت وخارجه، حتى يصبح الحوار الاسري سلوكا اجتماعيا يساعد الفرد على إدراك ومعرفة مواطن الضعف والقوة، وفي نفس الوقت يساهم في تحديد الفرص الداعمة للأسرة في البيئة الخارجية، واستثمارها وتحقيق الشراكة معها، كل هذا عبر التفاعل مع العديد من الفواعل المجتمعية والتي تأتي في مقدمتها وسائل الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي على تنوعها، ومن ثم إدراك الظروف التي تحيط بأدوار هذه الأخيرة في مجال تعزيز ثقافة الحوار الأسري الواعي المتفهم لضرورات المراحل العمرية خاصة التي يمر بها الأبناء وكذا احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

عموما تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي تجاه نشر ثقافة الحوار الأسري في الأسر الجزائرية عبر تحليل استجابات عينة من أولياء الأمور الجزائريين للاستبيان المعد لذلك.

مما سبق تتمحور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري من وجهة نظر الآباء الجزائريين؟

1.1. تساؤلات الدراسة

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما طبيعة الخصائص الديمغرافية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري من الآباء الجزائريين؟

2- ما هي أهداف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري من وجهة نظر عينة الآباء الجزائريين المختارة؟

3- إلى أي مدى ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في نشر وتدعيم ثقافة الحوار الأسري لدى الآباء الجزائريين عينة الدراسة؟

2.1. أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على طبيعة الخصائص الديمغرافية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري من الآباء الجزائريين.
 - 2- الوقوف عند أهداف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري من وجهة نظر عينة الآباء الجزائريين المختارة.
 - 3- التعرف على مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر وتدعيم ثقافة الحوار الأسري لدى الآباء الجزائريين عينة الدراسة؟
- 3.1. أهمية الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم الحوار الأسري ومواقع التواصل الاجتماعي وما يرتبط بها من جهة، عبر التركيز على الأدوار التي تضطلع بها مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري عبر التعرف على المبادئ المرتبطة بتدعيم الوعي افكري والثقافي الأسري، والوقوف عند دور مواقع التواصل الاجتماعي في إرساء ودعم تلك المبادئ.
 - كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية استثمار المضامين الفكرية والقيمية البناءة المنشورة عبر هذه المواقع، في تدعيم ثقافة الحوار عموماً، لما لها من دور هام ثبتت فاعليته على مستوى الأسرة والمجتمع عامة.
- 4.1. مفاهيم الدراسة:

الدور: يعرف الدور بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة، والجانب الدينامي لمركز الفرد، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز، ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور التي تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة. (بدوي، 1993، صفحة 395)

كما يعرفه محمد عاطف غيث بأنه نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة، أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه. (غيث، 1997، الصفحات 157-158)

مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح لمستخدميها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني، مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (مسلم، 2015)، كما تعرف على أنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، ظهرت هذه الشبكات منذ سنوات قليلة وغيّرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الأفراد والشعوب، كما أنها اكتسبت صفاتها الاجتماعية كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، كما أن وظيفتها تعدت في الآونة الأخيرة لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية (هيبه و السوداني، 2016، صفحة 25)، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي الفيسبوك، تويتر واليوتيوب، انستغرام وتيك توك.

الثقافة: تعرف الثقافة لغة بأنها ضبط النفس، وسرعة التعلم، والحداقة، أما اصطلاحاً فتعرف من ناحية العلماء العرب بأنها مجموعة من العادات والأفكار التي يكتسبها الفرد من مجتمعه، وتختلف ثقافة كل مجتمع عن الآخر، في حين تعرف اصطلاحاً بأنها ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق

والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع. (كوش، 2007، صفحة 31)

الحوار الأسري: هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كلما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل. (سليمان، 2013، صفحة 4) كما يقصد بالحوار الأسري، ما يتعلق بحديث الأب أو نقاش الأبناء مع آبائهم، أو حديث الزوج مع زوجته والعكس، والحوار الأسري ليس أسلوباً نستخدمه في الأسرة من أجل تربية أبنائنا أو نستخدمه في المدرسة من أجل تعليمهم وتفتيح أذهانهم، إن مجاله ووظيفته ليسا محصورين في ذلك، إن الحوار في حقيقة الأمر هو أسلوب ومنهج حياة، يجب أن يسود داخل الأسرة وفي المدرسة. (عقيل الميزر، بلا تاريخ)

ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار الأسري

1.2 الحوار الأسري وأساليب تفعيله

يعتبر الحوار الأسري وسيلة هامة للتواصل بين أفراد الأسرة واحترام الآراء وتبادل المناقشات والنقد بينهم، فهو استعمال لغوي بين أفراد الأسرة يساعد على التنفيس وفهم مشكلات ورغبات كل فرد في العائلة، ويعزز التفاعل الأسري خاصة في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وما يشهده هذا العصر من ثورة معلوماتية وتغييرات سريعة، والتي تفرض الدخول في واقع جديد للحياة الاجتماعية والتعليمية، فالفردي الذي يتمكن ويُحسن التحوار يمتلك قدرة ذهنية، من شأنها أن تطور مستواه الفكري والمعرفي. (شعباني، 2022، الصفحات 16 -بتصرف-)

كما يعد الحوار الأسري أساساً للعلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق والتقاطع، كما يساعد على نشأة الأبناء نشأة صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي، ويخلق التفاعل بين الآباء والأبناء وهو ما يعزز الثقة بينهم، ويجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

ومن أساليب تقوية وتفعيل ثقافة الحوار الأسري نذكر النقاط التالية: (شعباني، 2022، صفحة 16)

- ✓ دراية الأولياء بأسس وأهمية الحوار الأسري وضرورة توظيفه لاكتساب المهارات والمعارف التي لها السبيل الأساسي في المحافظة على الاستقرار الأسري.
- ✓ ثقافة التوعية بأهمية التحوار: بمعنى توعية أفراد الأسرة بأهمية التواصل والتفاعل الأسري.
- ✓ أسلوب تهيئة الجوانب المساعدة لتحقيق التحوار والتواصل بين أفراد الأسرة، والمتمثلة في الجوانب السيكلوجية والفيسيولوجية الصحية لجميع أفراد الأسرة.
- ✓ استخدام الأساليب العقلية في التحوار مع الأبناء في تربيتهم والابتعاد عن العقاب والتوبيخ.
- ✓ العمل على استمرارية الحوار داخل المحيط الأسري وحتى العائلي، للحفاظ على الترابط الأسري ووقاية الأسرة من التفكك.
- ✓ العمل على نشر أهمية ثقافة الحوار الأسري عبر وسائل ووسائط الاعلام المختلفة.

2.2 مواقع التواصل الاجتماعي وثقافة الحوار الأسري:

مع ظهور المواقع الالكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي استخدمتها الجماعات والعصب في تدعيم تفاعلاتها الاجتماعية، ورصد القضايا الاجتماعية والوصول إلى بعضهم البعض مباشرة دون وسيط، كما وظفت الأسر العربية هذه المواقع في تدعيم علاقاتهم الأسرية وتناول قضاياهم الاجتماعية خاصة إذا تعلق الأمر بأفراد معزولين جغرافيا عن بعضهم، وذلك لصعوبة وضعف تجمعاتهم والتقاءهم لأسباب كثيرة من بينها البعد الجغرافي وضغوط العمل، على الرغم من أن هذا التحوار والنشاط الأسري عبر المواقع، لا يترجم بالضرورة إلى تحاور أسري فعلي في المحيط الأسري. فبالرغم من النشاط الالكتروني الكبير لأفراد الأسرة إلا أن التحوار الأسري الحقيقي لا يتولد عبر منابر وفضاءات الانترنت، بل يولد داخل محيط الأسرة عبر التواصل المواجهي والمباشر، وعلى الرغم من ذلك فقد لاحظت الباحثة تواجد مكثفا من قبل الآباء عبر موقعي الفيسبوك والانستغرام واليوتيوب خاصة، أين يتواجدون ضمن مجموعات متخصصة تتناول عديد المواضيع التي تُعنى بشؤون الأسرة والابناء وقضاياها الفكرية والتربوية والتعليمية، بالإضافة لعديد المجموعات الالكترونية المناظرة لها.

ويرى الباحثين أن هذا الحراك من شأنه أن يؤثر لا محالة وبشكل مباشر، في شكل الحوار الأسري وثقافته بين الآباء والابناء داخل الأسرة الجزائرية، ويلقي الباحثين فيما يلي الضوء على هذا البعد تحديدا وعلى أهم ملامحاته.

في الواقع تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة إيجابيا وسلبيا، وتعد العلاقات الأسرية أحد أهم هذه العلاقات نظرا لكونها الحجر الأساس في بناء باقي العلاقات الاجتماعية الأخرى، فمثلا قد تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في إبقاء الترابط بين أفراد الأسرة الواحدة المتباعدين عن بعضهم البعض، وتعزز التواصل مع أفراد الأسرة جميعهم، ولكن قد تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل سلبي عندما يكون حضور أفراد الأسرة وتواصلهم ركيكا للغاية وغير مرض نظرا للوقت الذي قد يُهدر أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الأمور الترفيهية غير المفيدة.

ندرج فيما يلي أبرز الآثار التي تخلفها وسائل التواصل الاجتماعي والتي تعد أحد العوامل التي تؤثر بالأسرة: (الصالحين، 2022)

3.2 الآثار الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة

تعزيز التواصل: تعزز وسائل التواصل الاجتماعي التواصل بين أفراد الأسرة إذا تم استخدامه بشكل نشط وفعال خاصة من قبل أفراد العائلة الذين يعيشون في مدن وبلدان ومناطق مختلفة، إذ تتيح منصات التواصل الاجتماعي وسائل تواصل مرئية وصوتية ذات جودة عالية، ومتاحة في كل الأوقات.

زيادة ثقافة أفراد الأسرة: فمن خلالها يمكن التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة حول العالم والانفتاح عليها دون الاضطرار إلى زيادة بلدانهم ومجتمعاتهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وفي وقت قياسي، بالإضافة إلى غزارة المعلومات التي تعرضها وتتناولها، وبالتالي يتم بناء أسرة بأفراد مثقفين على قدر من الوعي والذكاء الاجتماعي.

تعلم معلومات ومهارات جديدة: ويتم الأمر من خلال تطبيق التواصل الإيجابي البناء على مواقع التواصل الاجتماعي وبناء شخصيات فعالة في المجتمع، بالإضافة إلى تطوير المهارات والخبرات التقنية لدى أفراد الأسرة وخاصة الأطفال.

تحسين عملية التواصل الأسري: ويتم ذلك من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي التي تساعد في مشاركة الصور ومقاطع الفيديو التي تحسن من جودة التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.

انطلاقاً مما تقدم يمكن التأكيد على أهمية الدور الحيوي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي وفي الوقت الحالي، وما أسهمت به في زيادة الوعي المجتمعي وسلوكيات واهتماما الأفراد في الأسرة والمجتمع العربيين، ومن ضمن جملة هذه التأثيرات التي تتولى هذه الدراسة الإحاطة بها هي أدوارها الفاعلة في تدعيم ثقافة الحوار الأسري لدى أولياء الأمور في المجتمع الجزائري وارتباط ذلك ببنية مجتمعهم.

II. الطرق والأدوات

1.2. منهج الدراسة

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وهذا النوع من الدراسات... يؤدي إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم بها الباحث. (كعباش، 2016، صفحة 64)

واختار منه الباحثين منهج المسح الإعلامي الذي يعد منهجا علميا منظما يساعد في الحصول على المعلومات والخصائص التي تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة، وهو أيضا "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاههم... ويستهدف المسح الوصفي تصوير وتوثيق الوقائع والحقائق الجارية (حجاب، 2002، صفحة 158). ومنه فإن هذا المنهج يخدم أهداف دراستنا مع الإشارة أننا استخدمنا تحديدا المسح بنظام أو بطريقة العينة الذي "يكتفى فيه بدراسة عدد محدود من المفردات أو الحالات، والمسح بطريقة العينة هو الذي يكثر استخدامه نظرا لأنه يوفر الوقت والجهد والمال كما أنه يأتي بنتائج دقيقة. (حجاب، 2002، صفحة 87)

2.2. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع الآباء في ولاية قسنطينة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي التالية: (فايسبوك، انستغرام وتيك توك) والذين يقطنون بولاية قسنطينة، وتم الاستقرار على عينة الدراسة والتي بلغت 100 مفردة، وقد تم اختيارهم عشوائيا، وذلك خلال شهر أوت 2023.

3.2. أدوات جمع البيانات

- الملاحظة

إن ملاحظة الواقع لا يمكن إلغاء دورها في اكتشاف الإشكاليات وبلورتها في ذهن الباحث. والملاحظة في العلم لا تتم دون تحضير بل تكون مسبقة بسؤال أو بعدة أسئلة تدفع بالباحث إلى التركيز على بعض الوقائع وإقصاء وقائع أخرى وهذا ما يميزها عن الملاحظة البسيطة أو العامية.

- استمارة الاستبيان

للإجابة على تساؤلات الدراسة، قام الباحثين بتصميم استمارة استبيان احتوت على المحاور التالية:
➤ المحور الأول: عبارة عن بيانات أولية عن عينة الدراسة شملت الخصائص الديموغرافية للآباء الجزائريين عينة الدراسة الميدانية.

- المحور الثاني: تضمن أهداف استخدام الآباء الجزائريين عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في الحوار الأسري.
- المحور الثالث: وتضمن أسئلة تتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري لدى الآباء الجزائريين.

وللتأكد من صلاحية الأداة تم عرض الاستمارة على محكمين في ميدان علوم الاعلام والاتصال للحكم عليها، وتقدير مدى مناسبتها للهدف الذي وضعت لأجله، ومن ثم تم تعديلها وفقا لما أجمع عليه المحكمين. وبعد عملية التعديل تم توزيع الاستمارة الكترونيا من خلال وضع رابط الاستبيان في العديد من المجموعات التي تُعنى بقضايا الأسرة، التربية والتعليم، وبعض المجموعات في الواتساب التي تجمع الآباء والأمهات الجزائريين، مع طلب تمريرها ونشرها في أوساط الآباء الجزائريين. وذلك خلال الفترة الممتدة من 5 إلى 15 أوت، ومن ثم تمت عملية استرجاع الإجابات عبر البريد الالكتروني، أين تم استبعاد 23 استجابة نظرا لوجود نقص في بيانات الاستبيان المجاب عنها، وبالتالي كان عدد الإجابات (الاستمارات) التي تم تحليلها 177 استمارة.

iii. نتائج الدراسة

الجدول 1: يوضح جنس الآباء عينة الدراسة

جنس الآباء	التكرار	النسبة
ذكور	100	56.49
إناث	77	43,50
المجموع	177	%100

المصدر: الباحثين

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق، أن الآباء من جنس ذكور كانوا أكثر اهتماما باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بنسبة بلغت 56.49% في مقابل الأمهات اللاتي ظهرن بنسبة بلغت 43.50%، وتعد هذه النسب منطقية بالنظر لوقت الفراغ الذي يحظى به كليهما يوميا، ففي الوقت الذي تكون فيه الأمهات منشغلات بمهام وشؤون البيت، يجد العديد من الآباء وقتا كافيا للولوج إلى المواقع، هذه الأخيرة التي ساهمت بشكل كبير في تفعيل العديد من القضايا الأسرية، بشقيها العام أو الخاص، والتي يتناول فيها الآباء والأمهات الحديث عن العديد من تجاربهم الشخصية مع أسرهم وأبنائهم خاصة، والتي بالتأكيد تقدم صورا أوضح عن واقع التواصل والحوار الأسري. بالإضافة إلى وفرة الخيارات المتاحة أمام الأولياء للاطلاع على التجارب الأسرية لمختصين وفاعلين يقومون بعرض العديد من التجارب الناجحة في فضاء الأسرة ومحيط الوالدين خاصة.

الجدول 2: يوضح سن الآباء عينة الدراسة

السن	التكرار	النسبة المئوية
34-25	100	56.49
45-35	32	18.07
55-46	33	18,64
56 سنة فأكثر	12	6,77
المجموع	177	%100

المصدر: الباحثين

يظهر من خلال بيانات الجدول السابق أن الفئة العمرية من الآباء الجزائريين الأكثر تفاعلاً مع هذه الدراسة كانت شريحة الأولياء من سن 25 حتى 34 سنة وذلك بنسبة 56.49% تلتها فئة الآباء الذين تتراوح أعمارهم بين 46 و55 سنة بنسبة 18.64%، ثم فئة الآباء الذين تتراوح أعمارهم بين 35 و45 سنة والتي ظهرت بنسبة بلغت 18.07% أما فئة الآباء الأكثر من 56 سنة، فجاءت في ذيل الترتيب بنسبة قدرت بـ 6.77%. وتعد هذه الأرقام منطقية جداً كون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتناقض مع عامل التقدم في السن، كما أن شعبية استخدامها ترجع أكيد إلى الاستخدام الواسع للهواتف المحمولة للوصول إلى منصات الوسائط الاجتماعية المضلة للمستخدمين، وهو ما يثبت علاقته العكسية كذلك مع التقدم في العمر.

الجدول 3: يوضح ساعات استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي يوميا

ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	13	7,34
1-3 ساعات	86	48.58
3-6 ساعات	50	28.24
6 ساعات فأكثر	28	15.81
المجموع	177	100%

المصدر: الباحثين

تظهر بيانات الجدول أن غالبية الآباء عينة الدراسة يقضون من ساعة إلى 3 ساعات يوميا في الإبحار عبر المواقع وذلك بنسبة بلغت 48.58%، يليهم الآباء الذين يقضون من 3 ساعات إلى 6 ساعات والذين ظهروا بنسبة قدرت بـ 28.24%، ومن ثم الآباء الذين يقضون أكثر من 6 ساعات يوميا. ومؤكداً أنه مهما بلغ حجم تعرض أي من الأبوين لهذه المواقع فإن ذلك حتماً يؤثر بشكل كبير على جوانب الحياة الأخرى، ومن بينها الحوار داخل الأسرة، وفي الواقع وبحسب رأي الباحثين فإن تعرض الأبوين لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل معتدل لا يعني بأن الحوار داخل الأسرة سيتأثر سلباً (شعباني، 2022)، إلا أنه من الجيد والهام أن يدرك الأولياء حتمية هذا التأثير، وأن يعتمدوا إلى العمل على موازنة استخدامهم لهذه المواقع مع الوقت الذي يخصصونه للقضاء مع أبنائهم وأفراد أسرهم.

الجدول 4: يوضح المؤهل العلمي للآباء عينة الدراسة

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ثانوي	25	14.12
ليسانس	103	58.19
ماستر	19	10.73
دكتوراه	30	16,94
المجموع	177	100%

المصدر: الباحثين

تظهر نتائج الجدول السابق أن معظم أفراد العينة من الحاصلين على شهادة الليسانس، وذلك بنسبة بلغت 58.19%، تلاهم الحاصلون على درجة الدكتوراه وذلك بنسبة قدرت بـ 16.94%، في حين حصد الأولياء الذين لديهم مستوى ثانوي المرتبة الثالثة بنسبة بلغت 14.12%، أما الأولياء الحائزون على شهادة الماستر فجاؤوا بنسبة قدرت بـ 10.73%. وتشير نتائج هذه الدراسة أن الإبحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، غير مرتبط بالأساس بمستوى الأولياء التعليمي، ولا يعتمد على مستوى تعليمي رفيع من التحصيل العلمي للوالدين. وإنما تكون هذه العملية مدفوعة بالكثير من الدوافع أهمها: (الوادعي، 2017)

- الفراغ: وينتج عن سوء إدارة الوقت. وهو ما يجعل الفرد لا يحس بقيمته، ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها وسائل التواصل الاجتماعي.
- الفضول: حيث تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تحفز الفرد لتجربتها واستعمالها، سواء في حياته العلمية او العملية.
- التعارف وتكوين الصداقات: فقد سهلت وسائل التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات، فهي تجمع بين الصداقات الواقعية والافتراضية. وتوفر فرصة ربط علاقات بين افراد من نفس المجتمع أو مجتمعات أخرى.
- البطالة: تعد البطالة من أهم المشاكل الاقتصادية التي يعاني منها الفرد. والتي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية.
- المشاكل الأسرية: في حالة افتقاد الفرد للأمن والدفع الأسري، ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن بديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً بسبب التفكك الأسري أو مشاغل الحياة.

الجدول 6: يوضح أهداف استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الحصول على المعلومات المختلفة حول قضايا الأسرة	16	1.70
أقوم بمشاهدة وتحميل الفيديوهات المتعلقة بقضايا الأسرة من مواقع التواصل الاجتماعي	14	1.49
أقوم بالتعليق على الموضوعات الأسرية ومشاركتها عبر حساباتي في مواقع التواصل	65	6.93
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بنفسي وأولادي في المجموعات التي	89	9.49

تعنى بقضايا الأسرة		
أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة بعض المعلومات عن الآباء الآخرين وتعاملهم مع أبنائهم	136	14.51
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن المشاكل التي تجمعني بأولادي وزوجتي دون حواجز أو رقيب	122	13.02
أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لدعم ثقتي بنفسي ومكانتي الأسرية	27	2.88
أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع آباء أو أمهات آخرين وكسب المزيد من الثقافة الأسرية	84	8.96
استخدم مواقع التواصل الاجتماعي في إجراء أنماط متنوعة من الحوار مع أفراد أسرتي (زوجي/ زوجتي وأبنائي)	150	16.00
أستخدم حساباتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي لطرح قضايا متعلقة بالأسرة وثقافة الحوار فيها	65	6.93
أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في أداء بعض الواجبات والمهام الأسرية	169	18.03
المجموع	937	%100

المصدر: الباحثين

يتضح من بيانات الجدول السابق أن غالبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في أداء بعض الواجبات والمهام الأسرية بنسبة بلغت 18.03%، وهو ما يعبر عن أهمية هذا الهدف بالنسبة لعينة الآباء المبحوثين، في مقابل بقية الأهداف الأخرى. ويعدّ ظهور هذا الهدف في أعلى ترتيب نتيجة منطقية في حقيقة الأمر براى الباحثة، كون مواقع التواصل الاجتماعي اليوم أضحت مصدراً للأفكار ولعديد الأنشطة العائلية بحيث تعزز التواصل بين أفراد الأسرة وتقوي علاقتهم ببعضهم البعض، ناهيك عن كونها وسائل ناجعة في تبادل الأفكار خاصة بين الآباء والأبناء ما يساعد على صقل مهاراتهم، ومنحهم فرصاً للاندماج والتأهيل اجتماعياً (عقيل الميزر، بلا تاريخ). كما جاء

هدف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إجراء أنماط متنوعة من الحوار مع أفراد أسرة المبحوث في المرتبة الثانية من حيث الترتيب بنسبة بلغت 14.00% وهو ما يشير إلى تأثيرية هذه المواقع بشكل كبير على طبيعة العلاقات الاجتماعية للأفراد داخل الأسرة. فيما تالت باقي الأهداف على النحو التالي:

- حصده هدف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في معرفة بعض المعلومات عن الآباء الآخرين وتعاملهم مع أبنائهم، مرتبة متقدمة بنسبة بلغت 14.51% وهو ما يعكس الاهتمامات الموحدة لغالبية الآباء المبحوثين.

- جاء هدف استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعبير عن المشاكل التي تجمعني بأولادي وزوجتي دون حواجز أو رقيب، في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت 13.02% وهو ما يؤكد أن هذه المواقع أصبحت بالفعل متنفسا للعديد من الآباء خاصة إذا ما أرادوا البحث عن حلول لمشكلاتهم الأسرية من دون تعقيدات حتى لو تحتم الأمر برأيهم الإفصاح عنها عبر المواقع بالاعتماد على هويات افتراضية.

- لم يشغل بال عينة الدراسة من الآباء المبحوثين كثيرا الأهداف المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف بالمبحوث وأولاده في المجموعات التي تعنى بقضايا الأسرة، وهو الهدف الذي ظهر بنسبة بلغت 9.49%. كذلك الهدف المتعلق باستخدام المواقع في التواصل مع آباء أو أمهات آخرين وكسب المزيد من الثقافة الأسرية وذلك بنسبة قدرت بـ 8.96%، في حين احتلا هدي التعليق على الموضوعات الأسرية ومشاركتها عبر حسابا المبحوثين، وكذا استخدام حسابات مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المتعلقة بالأسرة وثقافة الحوار فيها، وذلك بنسبة قدرت بـ 6.93%. في حين جاء هدي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الحصول على المعلومات المختلفة حول قضايا الأسرى، وهدف القيام بمشاهدة وتحميل الفيديوهات المتعلقة بقضايا الأسرة من مواقع التواصل الاجتماعي، في ذيل الترتيب بنسبتين اجماليتين بلغا 1.70% و 1.49% على التوالي.

الجدول 7: يوضح دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري بحسب آراء المبحوثين

العبارة	التكرار	النسبة المئوية
تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تبادل الأفكار والحوار حول التنشئة الأسرية والحوار الأسري	126	8.24
تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي الأسري لدى الآباء	132	8.63
تدعم مواقع التواصل الاجتماعي التواصل الدائم والمستمر بين افراد الاسرة	177	11.57
مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من الوعي بأهمية الحوار الأسري واحترام آراء أفراد الأسرة	163	10.66

7.25	111	شبكات التواصل الاجتماعي تعزز الأفكار والرؤى المتعلقة بقضايا الأسرة وتساعد على إيجاد الحلول والأساليب الناجعة المتعلقة بالحوار الأسري
11.24	172	مواقع التواصل الاجتماعي تعد آليات ومصادر هامة وفعالة للمعلومات الأسرية الهادفة والسريعة
10.79	165	تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي خلق آراء أسرية متجانسة حول قضايا ومشاكل أسرية معينة
11.37	174	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي آلية هامة في التعبير عن المواقف الأسرية بحرية
11.57	177	تسهم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر في إيجاد قنوات للتواصل بين أفراد الأسرة (الآباء والأبناء)
8.63	132	تزيد مواقع التواصل الاجتماعي من الوعي الأسري حول العديد من القضايا الأسرية
%100	1529	المجموع

المصدر: الباحثين

توضح البيانات المتعلقة بآراء المبحوثين فيما يتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري المتاحة عبر الجدول أعلاه، أن غالبية المبحوثين مقتنعين بأهمية هذه المواقع في دعم التواصل الدائم والمستمر بين أفراد الأسرة، وكذا مساهمتها بشكل فوري في إيجاد قنوات للتواصل وذلك بنسبة بلغت 11.57%.

كذلك رأى المبحوثين أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد آلية هامة في التعبير عن المواقف الأسرية بحرية وذلك بنسبة بلغت 11.37%، كما أنها تستطيع بحسب المبحوثين دائما أن تخلق آراء أسرية متجانسة حول قضايا ومشاكل معينة وذلك بنسبة قدرت ب 10.79% وهو ما يجعلها تسهم تزيد من الوعي بأهمية الحوار الأسري واحترام آراء أفراد الأسرة بنسبة قدرت ب 10.57%، في مقابل هذا لم تشغل بال الأولياء عينة الدراسة الميدانية كثيرا، فكرة أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في نشر الوعي الأسري لدى الآباء، أو أنها تعزز الأفكار والرؤى

المتعلقة بقضايا الأسرة وتساعد على إيجاد الحلول والأساليب الناجعة المتعلقة بالحوار الأسري (الصلحين، 2022)، هتان الفكرتان التي جاءتا في ذيل ترتيب الأفكار المتعلقة بأدوار مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة الحوار الأسري بحسب آراء المبحوثين دائماً، والتي ظهرت بنسبتين متتاليتين قدرتا بـ 8.63% و 7.25%.

عموماً تؤكد نتائج البيانات السابقة أن الأولياء الجزائريين عينة الدراسة يتفقون على أن المواقع الاجتماعية تعد دعائم إعلامية وتواصلية هامة قادرة على لعب أدوار إيجابية في نشر ثقافة الحوار الأسري، عبر العديد من الطرق والآليات لعل أهمها التواصل الدائم السهل والسريع أيضاً بين أفراد الأسرة، باعتماد الرسائل النصية ومكالمات الفيديو التي تتيحها خصائص هذه المواقع، مما يعزز حسبهم علاقاتهم الأسرية ويزيد من فرص التقارب بينهم. ناهيك عن قدرتها حسبهم على توعية أفراد الأسرة بأهمية الحوار والتواصل بينهم عبر إذاعة المحتوى المفيد والملائم للأسرة والعائلة مثل مشاهدة ومشاركة النصوص ومقاطع الفيديو وحتى الصور التي تدور حول أهمية الحوار الأسري وكيفية تعزيزه وممارسته، كل هذا في فضاء حر وآمن يمكن من التعبير عن الآراء والأفكار دونما خوف من الرفض أو النقد، وهو ما من شأنه طبعاً خلق بيئة أسرية داعمة للحوار.

١٧. خاتمة:

يرتبط الاستقرار الأسري باختلاف نمط الأسرة وشكلها ووظائفها، وبقوة شبكة العلاقات التي تربط أفرادها. وعلى العموم تعد الحوارات الأسرية بمثابة صمام أمان للآباء والأبناء في ذات الوقت، سيما في ظل تصاعد مدّ الحوارات الافتراضية، التي أفرزتها مستجدات الثورة الرقمية، وكذا مفاهيم التقارب الثقافي والعولمة، والتي أضحت اليوم على اختلاف أشكالها جزءاً لا يتجزأ من واقعنا وحياتنا الأسرية.

ويؤكد هذا الطرح أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تلعب دوراً هاماً وإيجابياً في تعزيز ثقافة الحوار الأسري، عبر توفير منصات حوارية سهلة الاستخدام لكامل أفراد الأسرة تفعل حقيقة فرص التواصل بينهم، كما أنه إذا ما أحسن أفراد الأسرة إستخدام هاته المواقع، فإنهم سيكونون حتماً قادرين على خلق بيئة أسرية أكثر تفاهماً وارتباطاً، وهو ما يكفل تعزيز وتفعيل تماسكها ويقوي روابطها الأسرية القوية والممتدة عبر الأجيال.

في هذا السياق فإن التجارب الأسرية تؤكد على أن هاته المنصات تتيح أمام الأولياء وسائر أفراد الأسرة كذلك، بدائل هامة للتواصل والتحاور عبر ما توفره من خيارات أمامهم للاستخدام كتأسيس المجموعات الأسرية والانضمام إليها بغية مشاركة الأفكار والأخبار الأسرية التي تساعد على تعزيز التواصل وتقوية الروابط الأسرية، كما أنه باستطاعة الأولياء تنظيم العديد من الفعاليات الأسرية كالمسابقات وحلقات النقاش المختلفة التي تساهم بشكل أو بآخر في تعزيز ثقافة الحوار. ناهيك على أن الأولياء والأبناء، بإمكانهم كذلك مشاركة قصصهم وتجاربهم الأسرية الناجحة عبر هاته المواقع، مع غيرهم من الأولياء وأفراد الأسر الأخرى، ما من شأنه نشر ثقافة الحوار الأسري.

وأمام هذا تبرز كذلك العديد من التحديات التي من الممكن أن تواجه أدوار مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة الحوار الأسري من قبيل:

-استبدال ثقافة الحوار عند البعض من الآباء والأبناء بالاهتمامات الفردية والقدرة على خلق بيئة موازية لكل فرد على مواقع التواصل الاجتماعي.

-تعلق أفراد الأسرة بأصدقاء افتراضيين يشتغلون بالتواصل الصامت معهم على حساب تواصلهم بأفراد أسرهم ومعارفهم.

-بروز ظاهرة الخرس الأسري، هاته الظاهرة التي يبدو أنها الأخرى بحاجة للتقصي والبحث، كونها مشكلة اجتماعية حقيقية تطرح الكثير من المفارقات والتموجات الخطيرة على بنية الأسرة، أهمها التباعد الاجتماعي الذي يؤثر لا محالة في العلاقات الزوجية والأسرية عموماً.

على العموم يبقى تعزيز ثقافة الحوار والترابط بين أفراد الأسرة قادراً على مجابهة هذه التحديات، وخلق أسر تتسم بالتماسك والانسجام بين أفرادها، سيما عبر اعتماد الأساليب الودية، الحوارية والمبتكرة بغية توطيد العلاقات الأسرية ومنه الحفاظ على استقرار وتماسك المجتمع.

الإحالات والمراجع:

1. أحمد زكي بدوي. (1993). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.
2. أحمد مسلم. (2015). التواصل الاجتماعي الطرق والأساليب (الإصدار 1). الأردن: دار المعتر.
3. دينيس كوش. (2007). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية. (منير السعيداني، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
4. عائشة كعباش. (2016). اتجاهات بحوث الاعلام الالكتروني من سنة 2005 إلى سنة 2010 -دراسة تحليلية-. (جامعة الوادي، المحرر) مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية (15)، 61-72.
5. علي أحمد سليمان. (2013). الحوار الأسري المتطلبات والمعوقات. مجلة مسارات معرفية، 1.
6. محمد منير حجاب. (2002). أساليب البحوث الاعلامية والاجتماعية. القاهرة: دار الفجر.
7. محمد المنصور هيبية، و حسن السوداني. (2016). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين (الإصدار 1). الأردن: مركز الكتال الأكاديمي.
8. محمد عاطف غيث. (1997). قاموس علم الاجتماع. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
9. مليكة شعباني. (2022، 12 31). واقع التحوار العائلي والتواصل الأسري في ظل تكنولوجيا التواصل (مواقع التواصل الاجتماعي نموذجاً). مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 06 (04). تم الاسترداد من <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/212570>
10. علي الوادعي. (2017، 1 28). الجزيرة. تاريخ الاسترداد 1 3، 2023، من الشباب لأكثر فئات المجتمع استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي: <https://www.al-jazirah.com/2017/20170128/ms3.htm>
11. هلا الصلاحين. (2022، 10 11). بنيان. تاريخ الاسترداد 08 25، 2023، من أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة: <https://bunean.com/u/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B5%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A9#:~:text=%D8%A7%D9%84%D8%A2%D8%A2%D8%A2>
12. هند عقيل الميزر. (بلا تاريخ). أكاديميا العربية. تاريخ الاسترداد 08 24، 2023، من دور الأسرة في تفعيل ثقافة الحوار: <https://academia-arabia.com/ar/reader/2/98349>